

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنوان المحاضرة:

# دوافع الزواج

تتناول  
المحاضرة:

مقدمة

أهمية  
المحاضرة

دوافع  
الزواج  
الستة

خاتمة

الدافع الديني

الدافع  
الاجتماعي

دافع الأبوة  
والأمومة

الدافع  
الجنسي

الدافع  
النفسي

الدوافع  
الخاصة

# دوافع الزواج

## المقدمة:





لا يُقَدِّم أَحَدٌ عَلَى أَمْرٍ مَا إِلَّا بِدَافِعٍ يَدْفَعُهُ لِلْقِيَامِ بِهِ،  
سَاعِيًا بِسُلُوكِهِ لِتَحْقِيقِ الدَّافِعِ، فَإِنْ لَمْ يَحْقُقْ سُلُوكَهُ  
دَافِعَهُ بَحَثَ عَنْ سُلُوكٍ آخَرَ.

فَالْمَطْلُوبُ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ وَزَوْجَةٍ أَنْ يَتَعَرَّفَا عَلَى الدَّوَافِعِ  
الَّتِي دَفَعَتْ كُلًّا مِنْهُمَا نَحْوَ الزَّوْاجِ لِإِشْبَاعِهَا وَإِرْوَائِهَا.

دوافع الزواج

# أهمية الحاضرة

١- أن يعرف كل من الزوجين دوافع الآخر، فيشبعها.

٢- أن تكون التوقعات بعد الزواج معتدلة، صحيحة، مقبولة.

تبرز أهمية هذه  
المحاضرة في  
أمرين:





دوافع الزواج

# دوافع الزواج

ستة:



الهرب من الوحدة

الحاجة إلى التقدير

الحاجة إلى الحب

الحصول على المال

طلب الشهرة

الزواج للنكاح

الدافع الديني

الدافع الاجتماعي

دافع الأبوة والأمومة

الدافع الجنسي

الدافع النفسي

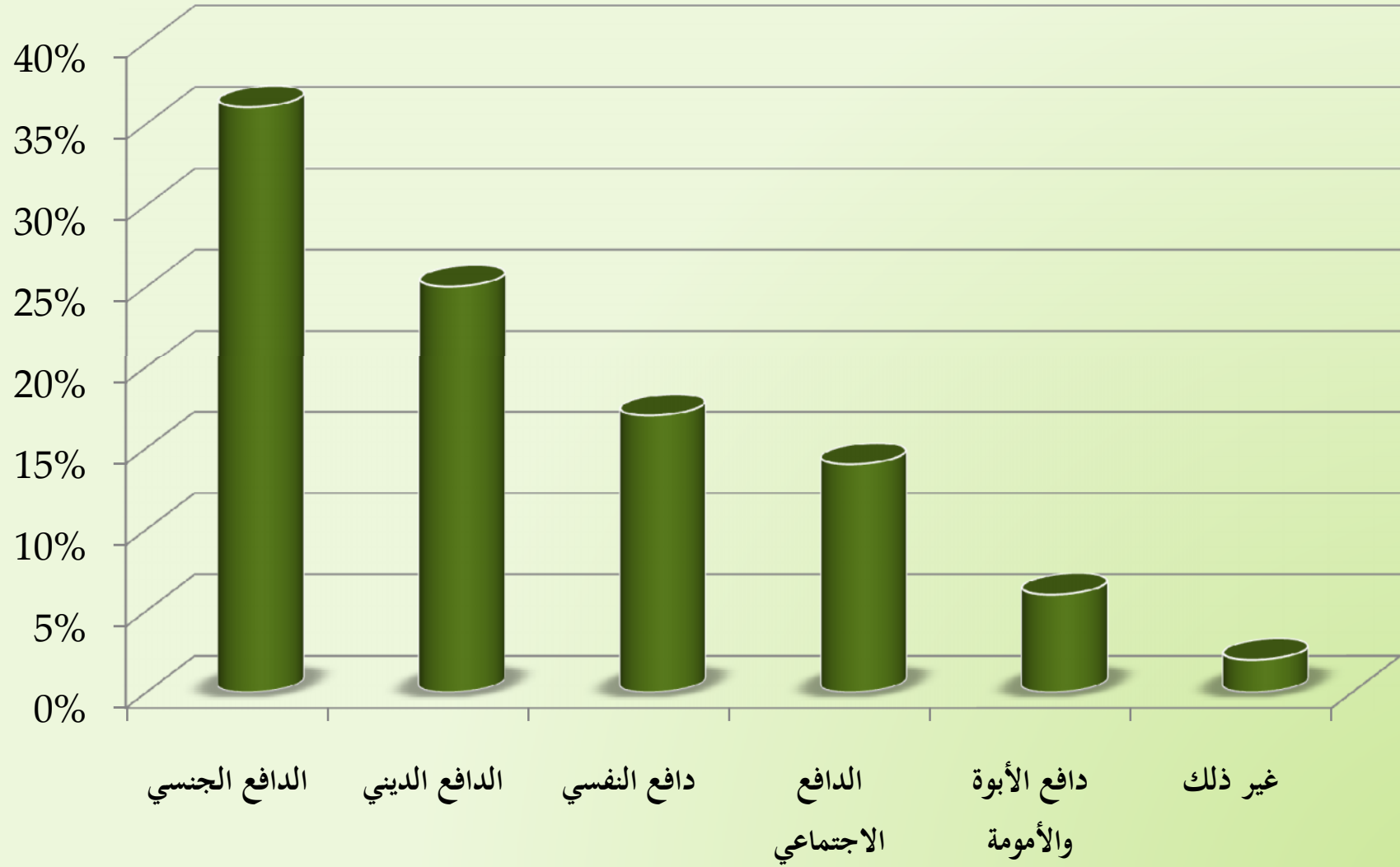
الدوافع الخاصة

دوافع الزواج الستة

## دوافع الزواج

أجرى موقع [dr-shaal.com](http://dr-shaal.com) استبانة جاء فيها:  
(برأيك: أي الدوافع التالية هي الأكثر تأثيراً في دفع الشباب والفتيات نحو الزواج: الدافع الديني -  
الدافع الاجتماعي - دافع الأبوة والأمومة - الدافع الجنسي - الدافع النفسي - غير ذلك).  
فكانت الإجابات على الشكل التالي:

# دوافع الزواج





## دوافع الزواج

أولاً:



# الدافع الديني

يقول الله تعالى:

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ  
عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ  
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

[النور: ٣٢]

يقول رسول الله ﷺ:

«يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة  
فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج،  
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»

[متفق عليه]

بالدافع الديني تتجَمَّل الزوجة لزوجها تَرجو بذلك ثواب ربها  
ورضا زوجها، ويُنفِق الزوج على أهل بيته يقصد بذلك التقرب  
إلى الله تعالى وإدخال السرور على أهله...، ويحمل الدافع  
الديني كلا الزوجين على بَرِّ صاحبه، وسوق الخير إليه، ويضفي  
على البيت روح السكينة والاستقرار.

فإن كان أحد الزوجين مُفْتَقِداً لهذا الدافع لَزِم الآخر أن يذكره  
به ويدفعه نحوه

يستحيل أن يتطابق زوجان بنسبة مائة بالمائة: بالأفكار، والميول، والعواطف، والآراء، ومخططات المستقبل... لأن الحياة مبنية على الاختلاف، وهو سُنّة الله تعالى في هذا الكون.

فإن كان شرعُ الله عز وجل حاكماً بين الزوجين في توافقهما واختلافهما سَلِمَت مسيرة البيت، أما إذا حَكَمَت الأهواء والشهوات، فسيُكسر هذا القيد الذي يمسك بالأسرة.



الدافع الديني هو ما يُسمى في ديننا: (النية)، والنية هي التي تجعل من كل أعمالك عباداتٍ إن شئت، حتى وإن كانت أعمالاً اعتيادية كطعام وشراب ونوم وما إلى ذلك.

وعند وجود الوازع الديني، والدافع الديني، والرادع الديني، يتحوّل الموقف السلبي إلى إيمان، أمّا إذا لم يكن هناك وازع ولا دافع ولا رادع ديني، فمن الممكن أن يتحوّل الموقف الإيجابي إلى موقف سلبي!!



## دوافع الزواج

ثانياً:



# الدافع

# الاجتماعي

المجتمع السويّ الصّحيح السّليم ينظر إلى  
الشاب العزب على أنه برُتبةٍ دون رتبة  
المتزوج - وهذا دافعٌ صحيح، وهو دليلٌ  
على سلامة المجتمع

الدافع الاجتماعي يحمل الزوج على عدم  
قَطْع أواصِرِ الصلة بالمجتمع عن زوجته بغير  
عذر مبرّر

إذا ابْتُلِيَتْ امرأة بزواج قاطع للصّلات المشروعة مع  
عدم وجود سبب مُقْنَع شرعي أو عقلي لمنع هذه  
العلاقات فهي بين أمرين:

١- الصبر، وزوجها محاسب عند الله لظلمه.

٢- الطلاق.

وهذا عند عدم وجود سبب مُقنِع شرعي أو عقلي لمنع هذه العلاقات، أما إن وُجد السبب كسوء خلق جارة مثلاً، فليتدارس الرجل مع زوجته أمر عدم دخول هذه الجارة إلى البيت، وعدم ذهاب الزوجة إليها، وكذلك الحال إذا كانت إحدى القريبات مؤذية، فهذا سبب يبيح للزوج قَطْع هذه الصلة.

الدافع الاجتماعي دافعٌ يُعزِّزُ علاقة الرجل  
بزوجته إذا كانت العلاقة الاجتماعية

صحيحة وشرعية



## دوافع الزواج

**أما إذا لم تكن شرعية !!**

فقد قال رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكُمْ والدخول على النساء»

فقال رجل من الأنصار: أفرأيت الحمؤ؟ قال:

«الحمؤ\* الموت».

[متفق عليه]

\* الحمؤ: أخو الزوج وأقاربه.

قال رسول الله ﷺ: «ألا لا يَخْلُونُ رجل  
بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان»

[أخرجه الترمذي]

## دوافع الزواج

ثالثاً:



دافع  
الأبوة  
والأمومة

من أقوى الدوافع عند الإنسان، وهو  
عند المرأة أقوى منه عند الرجل. ولعلَّ  
بعض الفتيات يتزوَّجن بقصد الإنجاب  
وحسب.







لأجل ذلك:

حَرَّمَ الشرع تحديد النسل

وأحل تنظيم النسل

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:  
«كُنَّا نَعِزُّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ  
يُنْزَلُ».

كما تحرم طُرُق منع الحمل التي تسبب العقم  
كاستئصال الرَّحِم، أو استئصال المِبيضين، أو  
البوقين، ما لم يكن السبب طبيًّا مُلجئًا.

# الدافع الجنسي

وهو: ميل الرجل نحو المرأة وميلها نحوه.  
وقد أجرى الإسلام هذا الأمر في أقنية شرعية،  
وسلكه مسالك نظيفة، وهي مسالك الزواج؛  
ليجد كلُّ من الزوجين كفايته فيه، فإن تخلف  
أحد الزوجين عن أداء حقِّ الآخر في هذا الأمر  
فقد خالف أمر الله تعالى.

قال رسول الله ﷺ:

«إذا باتت المرأة هاجرةً فراشَ زوجها لعنتها  
الملائكة حتى تُصبح».

[متفق عليه]



قال رسول الله ﷺ:

«انصرفي - أيتها المرأة - وأَعْلِمِي مَنْ خَلَقَ مِنْ  
النساء أَنْ حُسْنَ تَبْعُلِ إِحْدَاكُنَّ لزوجها، وَطَلَبَها  
مرضاته، وَاتَّبَاعَها موافقته تعدل ذلك كله»

[متفق عليه]

عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ عن أبيه قال: آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء -رضي الله عنهما-، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أمَّ الدرداء مُتَبَدِّلَةً، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء، فصنع له طعاماً فقال: كُلْ، قال: إني صائم قال سلمان: ما أنا بآكل حتى تأكل، قال: فَأَكَلْ.

فلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ سَلْمَانُ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: قُمْ الْآنَ، فَصَلِّ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

فَأَتَى أَبُو الدَّرْدَاءِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ» [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ].

ومع كل هذه الأهمية التي أولاها الشرع لهذا الميل الفطري، إلا أنه من الخطأ أن يُجعل هذا الدافع هو الدافع الوحيد للزواج؛ لأن الدافع الجنسي ليس هو الحياة كلها، إنما هو جزء منها، والحياة الزوجية أجزاء كثيرة: منها الأخلاقية، ومنها السلوكية، ومنها العملية

# الدافع النفسي



ومنه:

# الحاجة إلى الحب





قال رسول الله ﷺ:

«إذا أحبَّ أحدُكم أخاه فليُعَلِّمهُ»

[أخرجه الترمذي]



عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: (قيل: يا رسول الله، مَنْ  
أحبُّ الناس إليك؟ قال: «عائشة»...). [أخرجه الترمذي].

ومنه:

# الحاجة إلى التقدير



# دوافع الزواج

# الدافع النفسي



ومنه:

## الهروب من الوحدة



الدافع النفسي

الهرب من الوحدة

الحاجة إلى التقدير

الحاجة إلى الحب

دوافع الزواج

سادساً:

دوافع خاصة



ومنها:

الحصول على المال:

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ  
وَحُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ»

[أخرجه الترمذي]

قال رسول الله ﷺ: «تُنكح المرأة لأربع:  
لمالها، ولحسنِها، ولجمالها، ولدينها،  
فاظفر بذات الدين تربت يداك»

[متفق عليه]

جاء في الحديث: «من تزوّج امرأة لعزّها لم يزدّه الله إلا ذلًّا، ومن تزوّجها لمالها لم يزدّه الله تعالى إلا فقرًا، ومن تزوّجها لحُسْنِها لم يزدّه الله تعالى إلا دناءة، ومن تزوّج امرأة ليغضّ بصره ويحصن فرجه ويصل رحمه فإن ذلك منّة، وبورك له فيها، وبارك الله لها فيه». [الطبراني]

دوافع الزواج

دوافع خاصة

ومنها:

طلب الشهرة.

دوافع الزواج

دوافع خاصة

ومنها:

زواج النكاحية

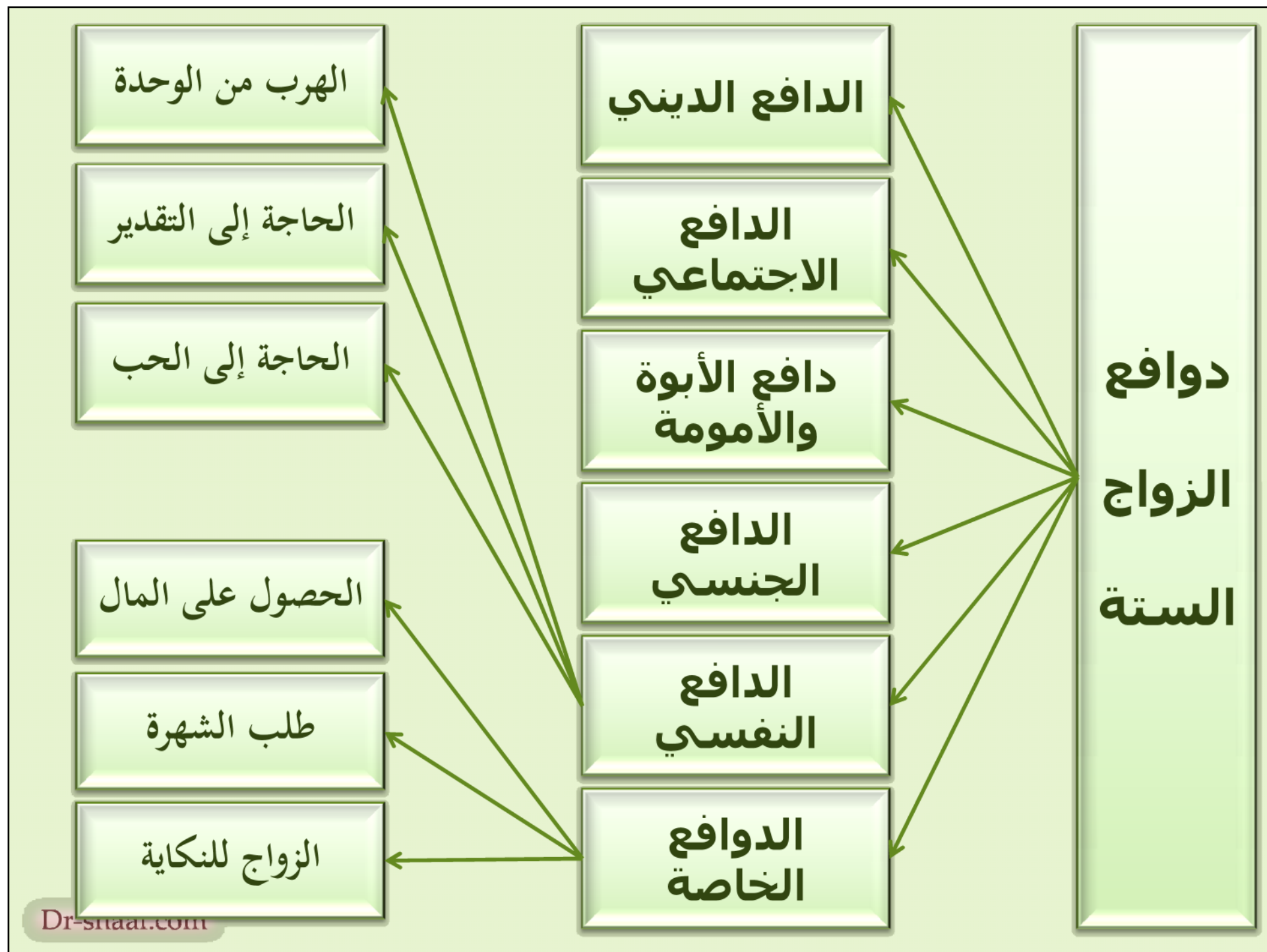


الدوافع الخاصة

زواج النكاح

طلب الشهرة

الحصول على المال





# دوافع الزواج

خاتمة

شكراً

الشيخ الطيب:

محمد خير الشعال

Dr-shaal.com